Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثالث
المحسوس
السمعي / البصري

هناك محسوس بصري مادته اللون والحركة، ومحسوس سمعي مادته الصوت أو ما يؤول إليه، في إطار المسألة الأساسية للارتباط الجوهري بين المادة والوعي.

وقد وجد العلماء وعلى رأسهم نيوتن أن النسب الرياضية الفاصلة بين ألوان الطيف السبعة. الأحمر والأرجواني والأصفر والأخضر والسماوي والأزرق والبنفسجي تتقابل مع الأصوات الموسيقية السبعة، ومع ترتيبها كذلك وهي: دو - ري - مي، فا، صول، لا، سي، وثبت بالتجربة أن الأشخاص الذين يفتقدون إمكانية تمييز طبقات الأصوات الموسيقية يكونون من مرضى الألوان أيضاً[٢٠].

وكما إن الظل والنور أساسيان في إظهار الأشكال بصورة مجسمة، ولولاهما ما وضحت الأشياء المرئية، ولا انبعث منها أي أثر، فكذلك هي الحال بالنسبة للصائت والصامت في الصوت المعبر عن المحسوسات، لأن الحركة ليست أصلاً مستقلاً عن الحروف، وإنما هي في الواقع جزء منها متمم لها، وان الحركة الأولى كامنة في الأشياء نفسها، وتتم على أساس قواها الداخلية، فالصامت يتميز بالصائت، والعكس صحيح في جدلية التطور المتمثلة في حركة المادة من الأدنى إلى الأرقى، ومن الأبسط إلى الأكثر تركيباً.